Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان عليه الصلاة والسلام إذا حضرت الصلاة يقول لمؤذنه بلال :

« قُمْ يا بِلالُ ، فَأَرِحْنا بِالصَّلاةِ[١] » .

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يحب الله حبًّا جمًّا ، ويحب دائمًا أن يكون بحضرته وبين يديه يدعوه ويُناجيه !.. وعلى قدر حبه لله كانت عبادته عليه الصلاة والسلام ، ولأجل أن حبه لله لا يعدله حب على الإطلاق ، فقد كانت عبادته عليه الصلاة والسلام كذلك ، لا تعدلها عبادة على الإطلاق ، لا كَمًّا ولا كيفًا ! . فعن زياد ، قال : سمعت المغيرة يقول : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلى حتى ترم قدماه !.. وفى رواية حتى تنفطر[٢] قدماه ، فيقال له[٣] .

فيقول عليه السلام : « أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ »

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة[٤] ! . وأيكم يُطيق ما كان يُطيق[٥] ؟ !

وفى كيفية هذه العبادة ، تقول رضى الله عنها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى إحدى عشرة ركعة — أى كل ليلة يتهجد بها — كانت تلك صلاته . يسجد السجدة من ذلك : قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية ، قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجع على شِقِّه الأيمن حتى يأتيه المنادى للصلاة[٦] .

---

(١) رواه الإمام أحمد — ابن كثير : جـ ٣ ص ٢٣٨ (٢) تتشقق .

(٣) معمول القول محذوف تقديره : غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فلم تتعب نفسك هكذا ؟

(٤) ديمة ، تعنى دائمة . (٥) الشفا : جـ ١ ص ١١٢

(٦) الكرمانى على البخارى : جـ ٦ ص ١٨٦